الهدف الحقيقى هو القضاء على الجيش المصرى وليس تهجير أو توطين الفلسطينيين فى سيناء فإعتبروا يا أولى الأبصار

محمد سعد زغلول سالم

الأربعاء ١٣ ديسمبر ٢٠٢٣

لا يتخيل المرؤ أنَّ الهدف الحقيقى للتحالف الصهيونى الصليبى الغربى خافى عن أذهان كل من يراقبون سَيْر الأحداث منذ بدء معركة طوفان الأقصى وحتى اليوم .. وعلى من يريد أن يعرف كيف يمكن لهذه الأحداث أن تتعاقب وصولاً إلى تحقيق هذا الهدف النهائى الذى يحلم به دون أن يتخلى عنه الكيان الصهيونى أو التحالف الأمريكى الغربى وهو القضاء على الجيش المصرى أنْ يُطْلِقَ لخياله بعضَ العنان ليتخيل مراحل وكيفية التخطيط لتحقيق هذا الهدف منذ عقود وحتى الآن بعدما تبين للجميع أن جيش مصر رغم كل الظروف والأحوال الراهِنة كان وسوف يظل العقبة الكؤود أمام تحقيق أحلام وأوهام الكيان الصهيونى المجرم فى مصر قبل تحقيقها حتى فى فلسطين وأمام تحقيق أحلام وأوهام التحالف الأمريكى الغربى فى الهيمنة والسيطرة ليس على مصر فقط بل وعلى الشرق الوسط كله قبل أن تسبقه إلي تحقيق هذه الهيمنة وهذه السيطرة الأطماعُ الروسية أو أطماع الصين.

فلو تم تهجير فلسطينيى غزة كلهم وتوطينهم فى مدينة رفح أو فى أى جزء آخر من سيناء فلن تنقضى سوى أيام وربما أسابيع أو شهور قليلة إلا وسوف تعاود المقاومة الإسلامية الفلسطينية هجماتِها على كل ما يمكنها الوصول إليه من مستوطنات أو مستعمرات أو قواعد عسكرية صهيونية فى داخل فلسطين المحتلة. وفى هذه الحالة إما سوف يمنعهم الجيش المصرى بقتالهم أو سوف يتغاضى عن مقاومتهم للعدو الصهيونى ولكن فى كلا الحالين سوف يستكمل الكيان الصهيونى المجرم باقى خطته ويقوم بعدوان شبيه بما يجرى فى غزة الآن على أماكن إقامة المهجرين الفلسطينيين فى رفح أو فى سيناء .. فماذا سوف يكون رد الجيش المصرى حينذاك ؟! هناك إحتمالان أحدُهُما تشديد قبضته على مخيمات أو سكن اللاجئين الفلسطينيين وهو ما سوف يتسبب فى نشوب حروب شبيهة بحروب العصابات مع مجاهدى المقاومة الفلسطينية الذين لن يقبلوا حالاً كهذا الحال فتبدأ مرحلة أخرى من مراحل القتال بين الأخوة وسوف يكون فى هذا تحقيق لهدف صهيونى قديم لا يخفيه قادتهم. أما الإحتمال الآخر وهو الأرجَح فإن هذه عمليات المقاومة هذه سوف يترتب عليها هجوم صهيونى لن يقل فى جُرْمِه وهمجيتِه عما يرتكبه فى غزة منذ ثمانية وستين يوماً حتى الآن وسوف يكون مدعوماً مرة أخرى ولكنها مرة حقيقية مُخطط لها بحاملات الطائرات والبوارج والمدمرات والغواصات .. الخ الخ .. وبقية آلة الحرب الأمريكية الغربية التى هُرعَت إلى سواحل غزة لمؤازرة الكيان الصهيونى المجرم منذ بدء معركة طوفان الأقصى ولكن هدفها هذه المرة سوف يكون الهجوم على والقضاء على الجيش المصرى حتى وإن لم يتدخل للدفاع عن الفلسطينيين أو عن أرضه وعن وطنه وعن أهلِه فى سيناء.

وفى هذا الصدد وفى ضوء مواقف الجيش المصرى أمام هذه المخططات وربما تلافياً أو تأجيلاً للمواجهة العسكرية معه وهى مواجهة يمكن أن تتسبب فى زوال الكيان الصهيونى المجرم بصورة كاملة وشاملة حتى وإن تحقق الهدف الخبيث بالقضاء عليه .. فإنه مما يثير الإنتباه ما قام بإقتراحه من يخططون سياسات التحالف الصهيونى الصليبى الغربى بأن يتم توزيع اللاجئين الفلسطينيين وتشتيتهم فى مصر على المدن الجديدة والبعيدة عن سيناء أو تشجيعهم على الهجرة واللجوء إلى دولٍ أخرى عربية وأوروبية بحيث لا يكون لهم أىُّ وجود فى سيناء بالقرب من حدود فلسطين لكى يكتمل الجزء الأول من مخطط التخلص من فلسطينى غزة لكى يبدأ الجزء الثانى من مخطط التخلص من فلسطينى الضفة الغربية بتهجيرهم إلى الأردن أو إلى دولٍ أخرى عربية وأوروبية والذى سوف يعقبه الجزء الثالث بالتخلص من عرب الداخل فى فلسطين حتى يتحقق حلم ووهم وخرافة أن تكون إسرائيل دولة يهودية دينية خالصة وهو الهدف الذى عبر ومازال يعبر عنه حتى يومنا هذا الكثيرون من قادة وسياسيي الكيان الصهيونى المجرم فى فلسطين.

وإذا كان ثمة ساذجٌ أو غافلٌ يعتقد أنَّ إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وبقية شركائهم فى التحالف الصليبى الصهيونى الغربى لن يغامروا بالإقدام على ضرب مصر والشروع فى القضاء على الجيش المصرى نظراً للعلاقات الإستراتيجية أو أيا ما كان مُسماها بين مصر وبين هذه الدول فما عليه سوى أن يسترجع تاريخ مواقف هذا التحالف من العرب ومن المسلمين بل ومن مصر ذاتها فى نكبة يونيو ١٩٦٧ وفى نصر أكتوبر ١٩٧٣ حيث كانت أسلحة وذخائر جيش الكيان الصهيونى فى كلا الحربَيْن تأتيه من مخازن سلاح الجيش الأمريكى مباشرةً مثلما يحدث الآن أيضاً فى معركة طوفان الأقصى المجيدة. فعَسَى أن نتنبه إلى خفايا وأبعاد المؤامرة التى تخطط للقضاء على الجيش المصرى وهو الهدف الخافى وذلك عن طريق تهجير الفلسطينيين إلى صحراء سيناء وهو الهدف الظاهر ذراً للرماد فى العيون .. وكلاهُما مآله الفشل والخسران المبين على أيدى مجاهدى المقاومة الإسلامية فى فلسطين الذين وأيَّاً ما كانت نتائج أو عواقب أو مآلات معركة طوفان الأقصى المجيدة فإنهم قد حطموا كُلَّ أوهام وأحلام الكيان الصهيونى المجرم فى الإستقرار الآمِن والسلام الدائم له فى فلسطين وسوف يستمرون فى جهادهم المشروع حتى تتحرر كُلُّ فلسطين من رجْس ودَنس ونجاسَة هذا الكيان الصهيونى المقيت .. والله غالب على أمْره ولو كره المنافقون والكافرون.